التوثيق والاستشهاد المرجعي

الأنواع والمدارس

تمهيد

- يعتبر موضوع الاستشهاد بمراجع علمية أمر ضروري في البحث العلمي، حتى وإن كنا بصدد التأليف فإن الاستشهاد لابد منه، وتتفاوت الاستشهادات بحسب المراجع والكتب والمجلات والأعمال الأكاديمية والانترنت، كما تزداد قيمة الاستشهاد كلما كانت من أعمال مصنفة في منصات عالمية مشهود لها بجودة التصنيف والعمل. كما يراعى في الاستشهاد الكثير من الشروط التي تحفظ للباحث جودة عمله من جهة ويكون ملتزما بالأمانة العلمية من جهة ثانية.

التعريف والماهية

- الاقتباس من الناحية اللغوية يعني أخذ وجمعها اقتباسات
- أما من الناحية الاصطلاحية فتعني نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين ، ويكون ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة، والهدف هو تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد أو اجراء مقارنة.
- كما أن الاستشهاد هو إقرار بالملكية الفكرة لما اقتبس لشخص آخر أو منظمة أو هيئة أو جماعة ...من خلال الرجوع إلى الأعمال السابقة ودلالة على إلتزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي، كما يعتبر اثباتا على الإفادة العلمية من الإنتاج الفكري، مما يؤدي يؤدي إلى معرفة المواد المستخدمة من الباحثين.

الأهمية

- تأكيد الفكرة: فالاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة يدعم طرح الباحث سواء من حيث المفهوم (التأصيل) أو من حيث تكريس أفكار الباحث.
- الاقتباس لنقد أحد الآراء المعارضة: فقد يكون الاقتباس من أجل النقد والاشارة بخطأ أو عدم صدق ما تم تناوله من قبل الغير، في كل الأحوال الأمر يصب في حشد المنتقدين الآخرين لدعم نقده.
- الاقتباس بغرض التوضيح: ويدل على رغبة بعض الباحثين لتوضيح المعاني بأسلوب أفضل سواء في طريقة العرض النصي أو في الفكر ذاته.
- تدعيم البحث بالنظريات : فلا يوجد بحث علمي لا يحتكم إلى نظرية تدعم طرحه أو تقترب من طرحه، وهو ما يستدعي الاستشهاد بالنظريات .
- دعم التراث الأدبي والامبريقي للبحث: فالمعرفة العلمية ذات طابع تراكمي، والاحتكام إلى ما كتب نظريا وأمبريقيا حول موضوع الدراسة أمر لا بد منه لإثراء البحث العلمي.

أنواع الاقتباس

- الاقتباس بصورة مباشرة
- الاقتباس بصورة غير مباشرة
- إعادة صياغة النصوص
- الاقتباس جزئيا

طرق التوثيق الشائعة

- طريقة هارفارد Harvard : ويسمى نظام هارفارد والذي تتبعه كل من جمعيتي APA و MLA وهي **من بين اساليب التوثيق في البحث العلمي أكثر طرق التوثيق سهولة وهي "طريقة هارفرد Harvard "حيث نجد الكثير من الابحاث العلمية اعتمدت عليها في كتابة المصادر والمراجع المستخدمة في البحث، وهذه الطريقة تعتمد على نظام الاقتباس داخل النص وقائمة المراجع في نهاية البحث .**
- **التوثيق داخل النص(Author-Date): إذا كان تم استخدام فقرات من المراجع دون تصريف او تغير فيها – النقل الحرفي من المراجع – يتم وضع النص المُقتبس بين علامتي التنصيص، وبعد الانتهاء من كتابة الفقرة المقتبسة نتبعها بكتابة اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة كالشكل التالي "_____". (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).**
- الطريقة الثانية للتوثيق داخل النص تكون من خلال جعل اسم المؤلف جزءا من الجملة مثل: وفقا لأحمد (2024) فإنه تم تعريف المؤسسة بأنها... يرى أحمد (2024) .....
- الطريقة الثالثة في ألا يكون اسم المؤلف جزءا من الجملة مثل: ومن أمثلة التعاريف ل....(أحمد،2024)....

وإن كان هناك مؤلفان نكتب: (أحمد، مصطفى،2024)، أكثر من مؤلفان نكتب: (أحمد وآخرون، 2024)

المرحلة الثانية/ قائمة المراجع:

- المرحلة الثانية/ قائمة المراجع:

يتم ترتيب المراجع أبجديا وفقا لاسم العائلة الأول للمؤلف وفقا الترتيب التالي حسب نوع المرجع:

1-الكتاب:

اللقب، الاسم.(سنة النشر).عنوان الكتاب.الطبعة.مكان النشر: دار النشر.

مثال:

كوسة، بوجمعة. (2019).سوسيولوجيا العمل في الجزائر.ط2.الجزائر: دار هومة.

2-مقال في مجلة علمية:

اللقب، الاسم.(سنة النشر)." عنوان المقال " . اسم المجلة، رقم المجلد(العدد)، رقم الصفحات.

مثال:

كوسة، بوجمعة.(2021)." Wage dilemma". مجلة التنظيم والعمل،المجلد 10، العدد1، جامعة معسكر،ص284-297.

3-موقع ألكتروني:

اللقب، الاسم.(سنة النشر)." عنوان المقال/الصفحة". اسم الموقع . متاح على الرابط .....(تم الإطلاع عليه في: التاريخ)

4-رسالة أكاديمية:

اللقب، الاسم.(السنة).عنوان المذكرة.طبيعة المذكرة(ماجستير/دكتوراه)، القسم، الجامعة، بحث لم ينشر.

- **طريقة الترقيم:** وهي الطريقة المستعملة في نظام Vancouver، ويكون الاقتباس متبوعا برقم تسلسلي (1) (2).....حتى نهاية العمل أو الورقة البحثية, مثال:

" تم تعريف الانتباه على أنه عملية انتقائية لجلب المثيرات ذات العلاقة وجعلها مركزا للوعي,"(1)

ويكتب المرجع في قائمة المراجع على الشكل أسفله مع ذكر الصفحة في الأخير.

(1)جدوع ، علي,(2007),صعوبات التعلم, عمان(الأردن): اليازوري، ص62,

من عيوب هذه الطريقة أن الباحث قد يجد نفسه أمام عدد كبير جدا من الصفحات المخصصة لقائمة المراجع، خاصة في حالة ذكر المرجع أكثر من مرة.

الطريقة التقليدية: وهي الطريقة التي تأخذ شكل الإحالة إلى أسفل الصفحة (note de bas de page) حيث يوضع رقم تسلسلي بخط صغير مرتفع بعد نهاية الاقتباس ويقابله نفس الرقم في هامش أسفل الصفحة متبوعا بالمرجع كاملا مع ذكر الصفحة المقتبس منها,

وفي حالة إعادة ذكر المرجع في نفس الصفحة نكتب الرقم ويتبع ب المرجع نفسه، وفي حالة ورد بينهما مرجع آخر أو تم ذكر نفس المرجع في الصفحة الموالية نكتب :اسم المؤلف، مرجع سابق،ص...

"تم تعريف الانتباه على أنه عملية انتقائية لجلب المثيرات ذات العلاقة وجعلها مركزا للوعي."[1]

(1) عصام جدوع، صعوبات التعلم ، اليازوري، عمان، الأردن ، 2007،ص62.

نشير هنا أنه يمكن وضع نقطتين : بعد اسم المؤلف والبقية فواصل، أو كتابة العنوان بخط سميكGras أو تحته خط,

مع التنويه إلى أن هذه العملية تتم بطريقة آلية في برامج الكتابة المعروفة.

ومن سلبيات هذه الطريقة هو اختلاط الأرقام decalage بعد القيام بعمليات تعديل .